

شخص سب الدين هل له توبة

الجواب:

سأب دين الله كافر؛ لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا إِنَّهٗمُ الْكٰفِرُونَ﴾ [التوبة: 12] ، وقد كان الكفار يسبون الله تعالى ودينه الحق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذٰلِكَ زَيْنَا لِكُلِّ اٰمَةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ رٰجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ﴾ [الانعام: 108] ، ومن تاب منهم تاب الله عليه ﴿اِنَّهٗ كَانَ تَوٰابًا﴾ قال الله تعالى: ﴿قُلْ يٰۤاَعْبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذَّنُوْبَ جَمِيْعًا اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ﴾ [الزمر: 53] ، وهذا العموم شامل للكفر و ما دونه، و مع صحة توبته فقد أفتى ابن تيمية رحمه الله في الصارم المسلم بأنه يؤدب بها يردعه عن

العود له مثل ذلك.

قلت: يعود أهر تأديبه لولي الأهر، و الله الموفق.

الشيخ يحيى بن علي الحجوري

الاثنين 29 ذو القعدة 1441 هجرية